لهاتم التوبة لرويته تلك العلة خوفا من استتر ولح نفسه الي معرفة
العلة حتى يتبرى من سوى مولاه **والمغفرة الشاملة** اي التي
تشتمل وتجمع وتستغرق جميع الذنوب والسيات علي حسب جميع
المقامات **والمحبة الجامعة** المحبة تعلق القلب بالمحبوب بين
الهيبة من جلاله والانس بجماله في البذل والمنع علي الافراد لمحبوبه
بالتوجه وهي اول اودية الفنا لانها تفني خواطر المحب عن التعلق
بالغير والعقبة التي تنحدر منها الي منازل المحو وهي مقامات
واولها محو الفعل في فعل المحبوب الحق فلا يرى فعلا لغيره
والثاني محو الصفات بمحي صفات الحق الوجودية التي تنسب للخلق
في صفة الجمال المطلق الالهي وترجع الصفات الاعتبارية في نظر
المشاهد الي العدم ويبقى حس الصورة مشهودا في صورة الحس
فيدخل المقيد في المطلق والشهادة في الغيب والظاهر في الباطن
والاخر في الاول فترجع الاشعة الي شمسها والشمس الي منورها
بذهاب صورة قرصها وذلك كله في نظر الباطن وشهادة الشاهد
ولم يجد للحقيقة امر لم يكن قبل الثالث محو الذوات في
التجلي الذاتي وهو ظهور وحدة الوجود وعود الصور الي القدم
ورفع نسبة شاهد ومشهود وواجد وموجود وذلك سلب في
محو لا نسبة له فيه لثان وليس عنه عبارة ولا اليه اشارة والاشارة
اليه ربما تعد شركا والصمت عنه كالنطق به في عدم الافادة لان
الصمت يستدعي صامتا ومصموتا عنه وهي اعتبارات شرك
لا تليق بمقام الفردانية الاحدية والمحبة اخر منزلة تلتقي فيه مقدمة

العامة

العامة فيها اخر مقام المحبة وساقة الخاصة في اول مقام الفنا وما دون
المحبة من المقامات اغراض مناهلها لاجل اعواض من الحق وذلك
حال الاجراء والمحبة علامة الطايفة وعنوان الطريقة ومحل انعقاد
النسبة بين المحب ومحبوبه وهي ثلاث درجات الاولي محبة تقطع
التردد في التوجه الي المحبوب وتقطع وساوس الاطماع في غير محبوبه
اذ ليس ثم غيره وتلذ ذا الخدمة فيلتذ بخدمة محبوبه ويرتفع عنه
التعب والتكاليف فخدمته تشريف لا تكليف وتسلية عن البلايا
والمصايب فيجد فيها من اللذة ما ينسيه تلك المصايب وهذه
الاشيا توجد ذوقا وهي محبة من مطالعة المنة والاحسان فاذا
وهب الله للعبد نورا في قلبه من نوره فطالع ذلك النور في ذاته
فوجد حلاوة الانس فغشته عنده الهمة فرقي القلب من الهمة
والانس فتعلق بمحبة جمال الاقدس القدس فاصل المحبة رؤية
الاحسان وثباتها في القلب يكون باتباع السنة وتتزايد باجابة
العبد لدواعي الفاقة والاجابة لها ان يجيب دواعي العبادة بوفور
الاعمال مع خلوه من اعتبارها لان طريقة الفاقة تابى ان يكون لصاحبها
شي والعمل شي والفاقة بداية الفقر الثانية محبة تبعث
الي ايثار الحق علي غيره وتولع اللسان بذكره وتعلق القلب بطلب
شهوده وهي محبة تظهر من مطالعة صفات الاحسان وجميع
صفاته الحسنى فان مطالعتها تدعو الي التعلق بمحبة موصوفها
الحق وتظهر من نظر الاشيا بنظر الاعتبار ففي كل شي له اية تدل علي
انه واحد والارتياض بالمقامات فمن داوم قرع الباب في كل مقام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)